العدد ٤٦٦ | السنة السادسة عشرة | الخميس ٢١ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ
٨ صفحات

النبأ
العدد ٤٦٦
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

أكثر من ٢٠ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية بعمليات متواصلة لجنود الخلافة بولاية غرب إفريقية



أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية خلال هذا الأسبوع أكثر من ٢٠ قتيلا وجريحا من الجيش والشرطة والميليشيات النيجيرية المرتدة وأعطبوا آلية لهم كما قتلوا جاسوسين وساحرين كافرين بعمليات متفرقة توزعت على مناطق (برنو) و(يوبي) في نيجيريا و(ديفا) في النيجر.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، نصب جنود الخلافة في يوم الخميس (١٤/ ربيع الآخر)، كمينا مسلحا لدورية للجيش النيجيري والميليشيات الموالية له، على الطريق بين بلدتي (لوغوماني) و(نغالا) بمنطقة (برنو).

حيث بدأ الكمين بتفجير عبوتين ناسفتين تبعه استهداف قوات العدو بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أسفر عن مقتل تسعة عناصر وإصابة آخرين وفرارهم، ولله الحمد.

في نفس السياق، استهدف المجاهدون...

٤

افتتاحية

الرجل يقاتل شجاعة

٣

مقالات

حقيقة الإخلاص وسبل تحقيقه

٧

استهداف ٤ صهاريج وسكب حمولتها بهجومين في البركة

٥

٥ قتلى من الجيش الكونغولي والنصارى بعمليات لجنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية

٦

مقتل قيادي من ميليشيا طالبان وإصابة ٤ آخرين باشتباكات مع جنود الخلافة في (غور) وسط أفغانستان

أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة بولاية خراسان قتلوا قياديا في ميليشيا طالبان المرتدة وأصابوا عناصر آخرين باشتباكات وقعت هذا الأسبوع في منطقة (غور) وسط أفغانستان.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الأحد (١٧/ربيع الآخر)، مع قوات من ميليشيا طالبان المرتدة، حاولت التقدم نحو موقع للمجاهدين في منطقة (نور كوة) بمنطقة (غور)، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل قيادي وإصابة أربعة آخرين بجروح.

التفاصيل ص ٥

إصابة عنصر من الـPKK المرتدين واستهداف صهاريج وقود لهم في الخير

٦

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

المنشورة خلال أسبوع (من ١٤ حتى ٢٠ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ)

٥ صليبيين

٣٢ كافرا ومرتدّا



١ آلية معطبة

أكثر من ٣٩ قتيلا وجريحا

٣ منازل وموقع عسكري أُحرق

٢٣ عملية

١ آلية رباعية الدفع

عدد العمليات في الولايات

١٤	ولاية غرب إفريقية
٥	ولاية الشام
٣	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية خراسان

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٢٧	ولاية غرب إفريقية
٥	ولاية خراسان
٥	ولاية وسط إفريقية
٢	ولاية الشام

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

٣	الخير
٢	البركة

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ



الرجل يقاتل شجاعــة

جاء في السُّنة المطهرة ضمن صور القتال الباطلة: (الرجل يقاتل شجاعة) أي أنّ طبعه مجبول على الشجاعة فهو يقاتل بها وتغلب عليه، و(يقاتل حميّة) يعني عن قومه ووطنه كما هو حال أغلب قتال "حركات التحرُّر" اليوم، ومع ذلك لم تكن الشجاعة وحدها كافية لتصحيح النية وتزكية القتال أو المقاتل، ما لم يكن في سبيل الله تعالى، نصرة للشريعة ومراغمة لأعدائها.

وبالتالي، فالشجاعة بغير توحيد لا تنفع صاحبها سوى في الدنيا، كقولهم: إنّ فلانا شجاع، وقد قيل! أما في الآخرة فلا اعتبار للشجاعة بدون توحيد صاف وعقيدة سليمة توافق اعتقاد أهل السنة والجماعة الذين ليس منهم بالقطع "الإمام الخميني!" ولا "سوريّة الأسد!" ولا حزب الشيطان "الذي يمثل الشطر الأهم من جند الشام!" بحسب تعبير "جيفارا العرب".

وقد جاء في حديث آخر أورده الإمام البخاري في باب: (إذا بقي حثالة من الناس)، يصف فيه حال آخر الزمان حين تختل موازين الناس، فيتمادحون ويتفاخرون بكل شيء إلا الإيمان، (ويقال للرّجل: ما أعقله وما أظرفه وما أجلده، وما في قلبه مثقال حبّة خردل من إيمان!)، أي يكون الرجل فطنا، فصيحا، وقويا شجاعا وليس في قلبه أدنى درجات الإيمان.

ولذلك أشكل على الناس فهم كيف يُقتل الرجل "شجاعا مُشتبكا" وهو على غير عقيدة التوحيد، بل هو مفارق محاد لها، في صفوف خصومها مواليا لهم مكثّرا سوادهم، مع أن الماضي والحاضر يضجّان بقصص مقاتلين شجعان قاتلوا حتى آخر رمق، لكن في سبل باطلة وتحت رايات جاهلية، وماذا سيفعل عُمّار الجاهلية الثانية، لو رأوا شجاعة وجلد قادة الجاهلية الأولى؟!

وجريا على طريقة المتطفلين على أصول الفقه الهادمين لأصول الشريعة؛ الذين برّروا موالاة الرافضة بـ"انفكاك الجهة" تلبيسا وتضليلا؛ ألا يصح أن يكون في مقتل "الشجاع المشتبِك" هذا "انفكاك جهة"؟! ألا تنفكّ جهة الشجاعة عن جهة صحة التوحيد، فيكون الرجل مقاتلا شجاعا من جهة؛ ناقضا للتوحيد من جهة أخرى؟ أم أنه لا تنفك الجهة عندهم إلا في أسلمة الروافض والترقيع لمحورهم؟!

ومن سوء جريرتهم، فتنوا الناس في دينهم أحياء وأمواتا، فكانت حياتهم فتنة وموتهم فتنة، قعودهم فتنة وقتالهم فتنة، إنه شؤم مسلكهم الذي سلكوه ومسارهم الذي اتبعوه، وكيف يفلح من ارتمى في أحضان الرافضة مدافعا عنهم مفارقا هدي النبوة والصحابة لأجلهم، كيف يفلح من عدّ بشار وأوباشه "جند الشام!" وحزب الشيطان "الشطر الأهم من جند الشام!"، ولا نعرف أحدا من غلاة الفرق الضالة سبق إلى هذا وتجرأ عليه كما فعل هؤلاء، فما أجرأهم على الشريعة وما أصبرهم على النار!

وقد طغى على المشهد لوثة الغلو في الرجل وتقديسه على طريقة الرافضة والمتصوفة، خلافا لطريقة أهل السنة الذين يقدّرون ولا يقدسون، حتى تجرأ سفهاؤهم ودراويشهم على تشبيهه بنبيّ الله موسى -عليه السلام- لِعلّة العصا! وهل فَضُل وعلا مقام موسى بالعصا؟! إنه تقزيم للأنبياء واستخفاف بجناب الشريعة والديانة، وهم في الحقيقة أبعد الناس عن نبي الله موسى، فقد جاء -وسائر الرسل- بالتوحيد ونبذ الشرك، وهؤلاء نبذوا التوحيد ونقضوه وأقروا الشرك وبرروه وهونوه وصرح الولاء والبراء هدموه.

من زاوية أخرى، فالقوم يناقضون أنفسهم، فالإشادة والتفاخر بمقتل رجلهم خارج نفق، يشعرك وكأن الأنفاق التي حفروها مذمة! والموت فيها منقصة! مع أن العشرات منهم قضوا فيها من قبل ومن بعد، وإن تعجب فهناك الأعجب، طار القوم بمشهد مقتل الرجل على هذا النحو، وهو قائد الهرم، وكأنهم أكبروا ذلك عليه أو كانوا يتوقعون خلافه، مع أنه بحسب بثوثهم المرئية، فالعديد من جنودهم قُتلوا على نحو مشابه، فهل كانوا ينظرون إلى قائدهم نظرة دونية أقل من جنودهم؟! ثم أليس في ذلك اعتراف ضمني بأن مقتل غيره من القادة وسط الزحام وليس بين الركام، أو تحت الأرض لا فوقها، أو خارج البلد لا داخلها، أو مقتلهم بملابس مدنية لا عسكرية، أليس كل ذلك يعني -بمفهوم المخالفة- مذمة وانتقاص لهؤلاء القادة، فإن كان كذلك فيا للتناقض! وإن كان غير ذلك فأين المدهش في المشهد؟

إن كل هذه الأوصاف التي بدرت من القوم ليست شرعية ولا اعتبار لها في الشرع للحكم على الأفراد، ثم إننا طفنا في نصوص الكتاب والسنة وأفهام علماء الملة، فلم نجد أن من قُتل مشتبكا مرتديا بزّته العسكرية حاملا عصاه جالسا على أريكته... لم نجد أن من قتل على هذه الحالة فقد سلِم مذهبه وصحّ معتقده، إنها تبعات طوفان الانحراف في العقيدة، وطغيان العاطفة على الشريعة.

وإن منهج الاسلام في الحكم على الأفراد والجماعات صحة أو بطلانا؛ لا يعتمد على ما تبثه القنوات أو تحجبه، ولا على ما تحبه الجماهير أو تبغضه، بل يعتمد على ميزان الشرع العدل، فما حكم له الشرع بالصحة فهو الصحيح، وما حكم له بالبطلان والفساد فهو كذلك، ولو جاءت بضده كل بثوث الأرض وشعوبها.

والقضية برمتها ناجمة عن انعدام ميزان الشرع عند القوم في الحكم، فيحكمون على الأشياء ليس اعتمادا على الكتاب والسنة، وإنما تبعا لما تقره الكثرة أو الإعلام أو الرأي العام أو حتى "الترند"، فهذا الأخير صار من مصادر الفقه والتشريع!! والتصحيح والتقبيح عند الناس، بل حتى عند بعض فقهاء الضلالة الذين أطلوا علينا بفقه جديد "يساير حركة الجماهير ولا يصطدم مع فطرتها!" وهل يصادم الشرع إلا فطرة مشوّهة وشذوذ؟

ولقد برز "فقه الترند" هذا في تناقض موقف بعض دعاة الضلالة الذين حكموا على الرجل في حياته بالانحراف، ثم لمّا اصطدموا بـ"ترند الجماهير" وعاطفتها الجياشة أمام شاشة البث؛ غيّروا موقفهم وحكمهم مسايرةً لحركة الشعوب بعيدا عن الشريعة ومسارها.

وإنّ ما ينشرح له الصدر في مثل هذه القضايا وكل القضايا، هو العودة إلى ميراث النبوة في الكتاب والسنة، فما أقرّاه وصحّحاه فهو الصحيح، وما أنكراه وأبطلاه فهو الباطل، والشرع يقرر أن القتال في سبيل الله لإعلاء كلمته ونصرة توحيده هي الغاية الصحيحة المحمودة، وتبعا لهذه الغاية يكون القتل في سبيل الله، وبغيابها يكون في سبيل الطاغوت.

إنّ بلية القوم اليوم في دينهم بحق، ولقد كان يتملكنا العجب ونحن نقرأ ونتدارس حديث ابن عباس: (أي عرى الإيمان أوثق؟ الموالاة في الله والمعاداة في الله والحبّ في الله والبغض في الله)؛ فنستغرب لماذا احتلت هذه العروة بالذات سدة العرى وسُلّم الإيمان، حتى عشنا هذا الزمان الذي نقض فيه القوم هذه العروة، ففعلوا الأفاعيل وصار الكفار حلفاء وأولياء وشهداء على طريق القدس، وصار "جيفارا" بطلا مُلهِما! و"الخميني" إماما! والمجاهد الحق "خارجيا" لا ينفع معه "انفكاك جهة" ولا عذر ولا تأويل.

وإنه لا شيء أجدى بطول تعاهُد وعناية من باب الولاء والبراء، فإن الأمة اليوم قد أوتيت من هذا الباب، فتعاهدوه أيها المصلحون ورمِّموا ما انهدم منه، وشيِّدوا صرحه وشدّوا وثاقه وأحكِموا عروته، فإنه بحق أوثق عرى الإيمان.

أكثر من ٢٠ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية بعمليات متواصلة لجنود الخلافة بولاية غرب إفريقية



ساحران قتلهما المجاهدون في بلدة (بولا غوماري) بمنطقة (يوبي)

النبأ ولاية غرب إفريقية

أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية خلال هذا الأسبوع أكثر من ٢٠ قتيلا وجريحا من الجيش والشرطة والميليشيات النيجيرية المرتدة وأعطبوا آلية لهم كما قتلوا جاسوسين وساحرين كافرين بعمليات متفرقة توزعت على مناطق (برنو) و(يوبي) في نيجيريا و(ديفا) في النيجر.

٩ قتلى من الجيش والميليشيات بكمين نوعي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، نصب جنود الخلافة في يوم الخميس (١٤/ربيع الآخر)، كمينا مسلحا لدورية للجيش النيجيري والميليشيات الموالية له، على الطريق بين بلدتي (لوغوماني) و(نغالا) بمنطقة (برنو).

حيث بدأ الكمين بتفجير عبوتين ناسفتين تبعه استهداف قوات العدو بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أسفر عن مقتل تسعة عناصر وإصابة آخرين وفرارهم، ولله الحمد.

قنص عنصر بالجيش داخل معسكر

في نفس السياق، استهدف المجاهدون في يوم الأربعاء (١٣/ربيع الآخر)، عنصرا من الجيش النيجيري، في معسكر لهم في بلدة (كوكاوا) بمنطقة (برنو)، بسلاح قنّاص، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

قتلى وجرحى من الجيش في (يوبي)

وفي منطقة (يوبي)، فجّر جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٨/ربيع الآخر)، عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري، بين بلدتي (بوني) و(كامويا)، ما أدى لإعطاب آلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة عدد منهم.

وفي نفس اليوم، الاثنين، نصب المجاهدون حاجزا مؤقتا على الطريق ذاته، بين بلدتي (بوني) و(كامويا)، وأسروا عنصرا من الجيش النيجيري المرتد وقتلوه بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد المنّة.

مقتل قيادي و ٤ عناصر من الميليشيات

على صعيد متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٢/ربيع الآخر)، حاجزا للميليشيات الموالية للجيش النيجيري، قرب بلدة (غامبورو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وفرارهم واغتنام بندقية.

كما استهدف المجاهدون في يوم الأحد (١٧/ربيع الآخر)، قياديا في الميليشيات ذاتها، قرب حاجز لهم في بلدة (وولغو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله.

وفي عملية أخرى، أفاد **خاص** مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين استهدفوا في يوم الخميس (١٤/ربيع الآخر)، دورية محمولة من الميليشيات، بين بلدتي (غوزا) و(يامتاغي) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم واغتنام دراجة نارية، ولله الحمد.

هجوم على موقع للشرطة في (برنو)

إلى جانب ذلك، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (١٤/ربيع الآخر)، موقعا للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (نغامدو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية واغتنام ثلاث بنادق وإحراق أجزاء من الموقع.

وأضاف **خاص** مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين داهموا في نفس اليوم، منازل ثلاثة عناصر من الميليشيات النيجيرية المرتدة في بلدة (نغامدو) ذاتها، لكنهم لاذوا بالفرار.

وبعد فرارهم، أحرق المجاهدون منازلهم واغتنموا دراجتين ناريتين، ولله الحمد والمنّة.

قتل جاسوسين

أمنيا، أسر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٣/ربيع الآخر)، جاسوسا للجيش النيجيري، في بلدة (واسارام) بمنطقة (برنو)، وقتلوه بالأسلحة الرشاشة.

وفي النيجر، داهم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٣/ربيع الآخر)، منزل جاسوس لجيش النيجر المرتد، في بلدة (غاماري) بمنطقة (ديفا)، وقتلوه نحرا، ولله الحمد.

قتل اثنين من السحرة الكافرين

على الجانب الشرعي، داهم جنود الخلافة منزلي ساحرَين كافرين، في بلدة (بولا غوماري) بمنطقة (يوبي)، في يوم الأربعاء (١٣/ ربيع الآخر)، وقتلوهما بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وقد أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية أكثر من ٢٠ قتيلا وجريحا في صفوف القوات النيجيرية المرتدة من الجيش والشرطة والميليشيات ودمّروا وأعطبوا ١٤ آلية لهم بهجمات متفرقة خلال الأسبوع الماضي في منطقة (برنو) شمالي نيجيريا.

مقتل قيادي من ميليشيا طالبان وإصابة ٤ آخرين باشتباكات مع جنود الخلافة في (غور) وسط أفغانستان

النبأ ولاية خراسان

خاص

أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة بولاية خراسان قتلوا قياديا في ميليشيا طالبان المرتدة وأصابوا عناصر آخرين باشتباكات وقعت هذا الأسبوع في منطقة (غور) وسط أفغانستان.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الأحد (١٧/ربيع الآخر)، مع قوات من ميليشيا طالبان المرتدة، حاولت التقدم نحو موقع للمجاهدين في منطقة (نور كوة) في (غور)، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل قيادي وإصابة أربعة آخرين بجروح.

ونشرت وسائل إعلام محلية صورا للقيادي الذي سقط بالاشتباكات.

وأضاف المصدر لـ(النبأ) أن الاشتباكات التي خاضها اثنان من المجاهدين كانت مقابل قوات كبيرة من العدو، وثبت فيها المجاهدان لعدة ساعات حتى قتلا مقبلين غير مدبرين -تقبلهما الله تعالى-.

طالبان تتعبد "المجتمع الدولي"!

من جهته، زعم المتحدث باسم الميليشيا في بيان أن قواتهم شنت الهجوم ضد المجاهدين الذين استهدفوا "المدنيين الشيعة" وفق تعبيره، في إشارة للهجوم الذي قتل فيها المجاهدون ١٥ رافضيا وأصابوا آخرين الشهر الماضي.

وتسعى ميليشيا طالبان بمثل هذه البيانات لتكوين صورة لدى "المجتمع الدولي" الجاهلي بأنها الأقدر على محاربة المجاهدين وحماية "الأقليات" الكافرة في أفغانستان، كالرافضة والهندوس والسيخ وغيرهم؛ وذلك من أجل قبولها شريكا في النظام الدولي الكافر.



القيادي بمليشيا طالبان الذي قتله المجاهدون بالاشتباكات في منطقة (نور كوة)

استهداف ٤ صهاريج وسكب حمولتها بهجومين في البركة



المجاهدون يستهدفون صهريج نفط للـPKK في قرية (الجبسة) بمنطقة (الشدادي)

النبأ ولاية الشام - البركة

ضمن الحرب الاقتصادية المستمرة ضد الـPKK استهدف جنود الخلافة بولاية الشام هذا الأسبوع صهاريج نفط للميليشيا وسكبوا حمولة أربعة منها وأصابوا أحد سائقيها في البركة.

استهداف ٤ صهاريج للـPKK

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (١٦/ربيع الآخر)، صهاريج نفط للـPKK المرتدين، في قرية (الجبسة) بمنطقة (الشدادي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضرّر ثلاثة صهاريج وسكب حمولتها وإصابة أحد السائقين بجروح.

وفي يوم الأربعاء (٢٠/ربيع الآخر)، استهدف المجاهدون صهاريج نفط للميليشيا، في قرية (الزعيلي) بمنطقة (الصور)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضرّر صهريج وسكب حمولته، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أصابوا عنصرا من الـPKK المرتدين بهجوم على حاجز لهم في (الشدادي) فيما استهدفوا صهاريج نفط لميليشيا "القاطرجي" المرتد وأصابوا أحد سائقيها بجروح بعمليتين منفصلتين خلال الأسبوع الماضي في البركة.

٥ قتلى من الجيش الكونغولي والنصارى بعمليات لجنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية



قتيلان من الجيش الكونغولي بالاشتباكات مع المجاهدين في قرية (إسانجي) في (لوبيرو)

النبأ ولاية وسط إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية في هذا الأسبوع خمسة قتلى من الجيش الكونغولي والنصارى بعمليات متفرقة في منطقتي (لوبيرو) و(إيتوري) شرقي الكونغو.

قتيلان من الجيش الكونغولي في (لوبيرو)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٥/ربيع الآخر)، مع دورية راجلة للجيش الكونغولي، قرب قرية (إسانجي) بمنطقة (لوبيرو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وفرار البقية، ولله الحمد.

قتل ٣ نصارى في (إيتوري)

وفي منطقة (إيتوري)، أسر جنود الخلافة في يوم السبت (١٦/ربيع الآخر)، اثنين من النصارى الكافرين، قرب قرية (مامبيلينجا)، وقتلوهما نحرا.

خاص

وفي (إيتوري) كذلك، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين استهدفوا أحد النصارى في يوم الأربعاء (٢٠/ربيع الآخر)، قرب قرية (مونغامبا) على طريق (كوماندا-مامباسا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي كان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد نفّذوا عملية نوعية هي الأولى من نوعها شرق أوغندا أسفرت عن مقتل ضابط بالاستخبارات الأوغندية الصليبية واثنين من النصارى فيما قتلوا أحد النصارى بعد أسره شرق الكونغو.

إصابة عنصر من الـPKK المرتدين واستهداف صهاريج وقود لهم في الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

أصاب جنود الخلافة بولاية الشام هذا الأسبوع عنصرا من الـPKK المرتدين واستهدفوا عددا من صهاريج النفط التابعة لهم بهجمات منفصلة في الخير.

استهداف صهاريج للـPKK في (خشام)

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (١٦/ربيع الآخر)، صهاريج نفط للـPKK المرتدين، في بلدة (الدحلة) بمنطقة (خشام)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضرّر صهريجين وسكب حمولتهما.

وفي عملية مشابهة، استهدف المجاهدون في نفس اليوم، السبت، صهريج نفط لميليشيا الـPKK، قرب منطقة (حاوي الحصان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضرّره.

إصابة عنصر من الـPKK في (الكسرة)

وفي منطقة (الكسرة)، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (١٧/ربيع الآخر)، آلية للـPKK، قرب بلدة (الزغير)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وقد قتل جنود الخلافة بولاية الشام عنصرا من الـ PKK المرتدين وأصابوا آخرين بجروح واستهدفوا صهاريج نفط لميليشيا "القاطرجي" وقتلوا أحد سائقيها بعمليات متفرقة خلال الأسبوع الماضي في الخير.



استهداف صهريج نفط لميليشيا الـPKK قرب منطقة (حاوي الحصان)

حقيقة الإخلاص.. وسبل تحقيقه



أمر الله تعالى عباده بالإخلاص في عبادته، قال سبحانه: {وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} [البينة]، وجعله الأصل في قبول العمل؛ فلا يُقبل العمل بدونه مهما عَظُم؛ ولأجل هذه المكانة العظيمة للإخلاص في دين الله؛ سنحاول في هذا المقال أن نقف على معناه، وحقيقته، وسبل تحقيقه، إن شاء الله تعالى.

ما هو الإخلاص؟

الإخلاص لغة: تصفية الشيء وتنقيتُه، أما اصطلاحا فقد عرفه أهل العلم عدة تعريفات، ولا تخرج عما قاله الإمام ابن القيم -رحمه الله- في قوله: "والإخلاص: أن يخلص للّه في أفعاله وأقواله وإرادته ونيّته، وهذه هي الحنيفيّة ملّة إبراهيم الّتي أمر اللّه بها عباده كلّهم، ولا يقبل من أحد غيرها، وهي حقيقة الإسلام" [الداء والدواء].

حقيقته

وحقيقة الإخلاص هي تصفية العمل كله لله -جل وعلا- ليس لأحد فيه شريك حتى نفسك، قال القرطبي -رحمه الله-: "والإخلاص حقيقته تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين" [التفسير]؛ ذلك أن العمل الصالح إذا خالطه الرياء للمخلوقين فقد أُشرِك فيه مع الله، وفي الحديث القدسي قال اللّه تبارك وتعالى: (أنا أغنى الشّركاء عن الشّرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه) [مسلم].

لا يقبل العمل إلا به

جعل الله تعالى تحقيق العبادة في أصلين عظيمين لا ينفكان عن بعضهما ولا يُقبل أحدهما دون الآخر؛ وهما: أن لا يكون العمل إلا بما شرعه الله ورسوله، وأن يكون خالصا لله عزّ وجلّ، قال تعالى: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} [الكهف]، قال ابن كثير في تفسيره: "(فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ) أي ثوابه وجزاءه الصّالح، (فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً) أي ما كان موافقا لشرع اللّه، (وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً) وهو الّذي يراد به وجه اللّه وحده لا شريك له، وهذان ركنا العمل المتقبّل، لا بدّ أن يكون خالصا للّه صوابا على شريعة رسول اللّه ﷺ"؛ فتحقيق الإخلاص هو أصل الدين وركنه الذي عليه يدور قبول الأعمال وردّها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "فلا بد من العمل الصّالح وهو الواجب والمستحب ولا بد أن يكون خالصا لوجه الله تعالى.. وهذا الأصل هو أصل الدّين وبحسب تحقيقه يكون تحقيق الدّين وبه أرسل الله الرّسل وأنزل الكتب وإليه دعا الرّسول وعليه جاهد وبه أمر وفيه رغب وهو قطب الدّين الّذي تدور عليه رحاه" [العبودية].

فائدة

قال ابن القيم -رحمه الله-: "وهذا الشّرك في العبادة يبطل ثواب العمل، وقد يعاقب عليه إذا كان العمل واجبا، فإنّه ينزله منزلة من لم يعمله، فيعاقب على ترك الأمر، فإنّ اللّه سبحانه إنّما أمر بعبادته عبادة خالصة، فمن لم يخلص للّه في عبادته لم يفعل ما أمر به، بل الّذي أتى به شيء غير المأمور به، فلا يصحّ ولا يقبل منه" [الجواب الكافي].

تحقيق الإخلاص

وتحقيق الإخلاص ليس أمراً سهلا على النفس، وقد يسهل عليها في وقت دون آخر حسب قوة الإيمان وضعفه، وعليه؛ فلا بد من التحقق منه وتذكير النفس به عند كل عبادة، خصوصا وأن الإيمان يزيد وينقص، ومما يعين على أطر النفس على تحقيق الإخلاص وتجنيبها الرياء: التأمل في عاقبة الرياء وعاقبة الإخلاص، والتفكر في حقيقة من يرائي لهم العبد وأنهم لا ينفعونه ولا يضرون، قال ابن القيم في مدارجه: "فالعمل لأجل النّاس، وابتغاء الجاه والمنزلة عندهم، ورجاؤهم للضّرّ والنّفع منهم لا يكون من عارف بهم البتّة، بل من جاهل بشأنهم، وجاهل بربّه، فمن عرف النّاس أنزلهم منازلهم، ومن عرف اللّه أخلص له أعماله وأقواله، وعطاءه ومنعه وحبّه وبغضه، ولا يعامل أحد الخلق دون اللّه إلّا لجهله باللّه وجهله بالخلق، وإلّا فإذا عرف اللّه وعرف النّاس آثر معاملة اللّه على معاملتهم".

ومما يعين على تحقيق الإخلاص التأمل في صفات عباد الله المخلصين، الذين وصفهم ابن القيم في قوله: "أعمالهم كلّها للّه، وأقوالهم للّه، وعطاؤهم للّه، ومنعهم للّه، وحبّهم للّه، وبغضهم للّه، فمعاملتهم ظاهرا وباطنا لوجه اللّه وحده، لا يريدون بذلك من النّاس جزاء ولا شكورا، ولا ابتغاء الجاه عندهم، ولا طلب المحمّدة، والمنزلة في قلوبهم، ولا هربا من ذمّهم، بل قد عدّوا النّاس بمنزلة أصحاب القبور، لا يملكون لهم ضرّا ولا نفعا، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا" [المدارج].

ومما يعين على الإخلاص: سؤال الله تعالى أن يطهّر قلوبنا من شرك الرياء، وأن يعيننا على الإخلاص في الأقوال والأعمال، فإن القلوب بين يديه سبحانه يقلّبها كيف يشاء.

أعمال صالحة لكن أُحبطت!

تقدم أنه لا بد للعمل المقبول أن يكون صالحا موافقا للشرع وخالصا لا يشوبه الشرك، وقد نقل لنا رسول الله ﷺ ثلاثة مشاهد رهيبة من يوم الحساب، لثلاثة رجال عملوا أعمالا صالحة ولكن شابها شرك الرياء وانعدم فيها الإخلاص فكان عاقبة أهلها النار، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ أوّل النّاس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتّى استشهدت قال كذبت ولكنّك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل ثمّ أمر به فسحب على وجهه حتّى ألقي في النّار ورجل تعلّم العلم وعلّمه وقرأ القرآن فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما فعلت فيها قال تعلّمت العلم وعلّمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنّك تعلّمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثمّ أمر به فسحب على وجهه حتّى ألقي في النّار ورجل وسّع اللّه عليه وأعطاه من أصناف المال كلّه فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحبّ أن ينفق فيها إلّا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنّك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثمّ أمر به فسحب على وجهه ثمّ ألقي في النّار) [مسلم]، فتأمل حال هؤلاء الثلاثة كيف أنهم عملوا في الدنيا أعمالهم الصالحة تلك، من جهاد وقراءة قرآن وإنفاق، لكنهم لم يحققوا فيها الإخلاص، فخسروا في الدنيا والآخرة، والله المستعان.

أخيرا، هذه همسة في أذنك أيها العبد المجاهد، كونك أقرب لأسباب الموت من غيرك، أن تجدد الإخلاص دوما في أعمالك عموما وجهادك خصوصا، فإن مفسدات النفس والشيطان له كثيرة، وطرق تسرب الرياء إليه متعددة، فلا بد من مجاهدة النفس وأطرها على الإخلاص، نسأل الله أن يجعل أعمالنا كلها صالحة وإليه سبحانه خالصة، والحمد لله رب العالمين.

قال ابن القيم -رحمه الله- والحجب عشرة:

الحجب العشرة

الأول
حجاب التعطيل، ونفـي حقائـق الأسماء والصفات، وهو أغلظهـا، فلا يتهيـأ لصاحـب هـذا الحجاب أن يعـرف الله، ولا يصل إليه ألبتة إلا كما يتهيأ للحجر أن يصعد إلى فوق

الثاني
حجاب الشـرك، وهـو أن يتعـبـد قلبـه لغـيـر اللـه

الثالث
حجاب البدعـة القوليـة، كحجاب أهـل الأهـواء، والمقـالات الفاسـدة علـى اختـلافهـا

الرابع
حجاب البدعة العملية، كحجاب أهل السلوك المبتدعين في طريقهم وسلوكهم

الخامس
حجاب أهل الكبائر الباطنة، كحجاب أهل الكبر والعجب والرياء والحسد، والفخر والخيلاء ونحوها

السادس
حجاب أهل الكبائر الظاهرة، وحجابهم أرق من حجاب إخوانهم من أهل الكبائر الباطنة، مع كثرة عباداتهم وزهاداتهم واجتهاداتهم، فكبائر هؤلاء أقرب إلى التوبة من كبائر أولئك، فإنها قد صارت مقامات لهم لا يتحاشون من إظهارها وإخراجها في قوالب عبادة ومعرفة، فأهل الكبائر الظاهرة أدنى إلى السلامة منهم وقلوبهم خير من قلوبهم.

السابع
حجـاب أهـل الـصـغـائـر

الثامن
حجـاب أهـل الفـضـلات، والتـوسـع فـي المبـاحـات

التاسع
حجاب أهل الغفلة عن استحضار ما خلقوا له وأريد منهم، وما لله عليهم من دوام ذكره وشكره وعبوديته

العاشر
حجـاب المجتهـدين السالكـين، المشمرين في السير عن المقصود

فهذه عشر حجب بين القلب وبين الله سبحانه وتعالى، تحول بينه وبين هذا الشأن، وهذه الحجب تنشأ من أربعة عناصر: عنصر النفس، وعنصر الشيطان، وعنصر الدنيا، وعنصر الهوى، فلا يمكن كشف هذه الحجب مع بقاء أصولها وعناصرها في القلب ألبتة.

[مدارج السالكين]

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ